ORIENT inter
FEBRUARY 2020
№ 7

المقدّمة

في الثاني من يناير 2020 ، رحّبت بنا جماعة الكفور ومعها إحتفلنا بالافخارستيا ومن بعدها بغداء يستحق يوم رأس السنة ! كانت قد وصلت الأخوات من سوريا ولبنان ، ومن بينهن 37 راهبة أتين من بلدان المقاطعة الستة . فكانت المشاركة غنية ومتنوعة ، تبادلنا التهاني بالأعياد وشاركنا بأخبار رسالاتنا وفرحة اللقاء مع أخواتنا الأكبر سنًا!...

في مساء العيد ، وخلال الصلاة التمهيدية للمجمع التحضيري ، دُعيت كّلٌ منا أن تجّل الرباط الملفوف حول شجيرة وكاد يميتها . ماذا يمكن أن يكون أكثر رمزية لاستحضار قيامة لعازر والحياة الجديدة التي ينبغي أن تنبثق من المجمع العام الجديد 2020 !

طغت على أعمال المجمع الإقليمي جو مريح شجع على التفكير المشترك . وانتهى مع الحج إلى قبر البطريرك حويك في هذه السنة المئوية للبنان الكبير.

أثرت الأزمة الاقتصادية التي ضربت لبنان وسوريا على جميع دول المنطقة بدرجات متفاوتة. نحن نتكيف مع الشروط الجديدة التي تفرضها البنوك في انتظار ظروف أفضل بصبر كبير !

هبت ريح الذعر فوق لبنان بوصول أول حالة لإصابة بفيروس كورونا ... ونحن لا نفقد الرجاء ، نعيش بالامل على وقع الاحتفالات الليتورجية التي تتعاقب : يوم الحياة المكرسة ، يوم المريض ، إثنين الرماد...

في هذا الصيام المبارك لنتذكر أننا مدعوين لنصبح ملح الأرض ونور العالم (متى 5: 13-14) لا نضيع الوقت الثمين على مثال سكان أتينا اللذين كانوا مهتمين فقط الى الاستماع أو نقل آخر الأخبار (أعمال 17،21) يقول البابا فرانسيس ، ولكن دعونا نسأل الله نعمة التقدم في معرفة يسوع المسيح وفتح قلوبنا لنوره من خلال حياة أمينة لوعوده .

SR CARLA

تذكر
ينتظر فريق التحرير مقالاتكن لمجلة ORIENT INTER

قبل 11 أبريل .

حدث بارز تعيشه الجماعة في رسالتها أو خبر ملفت حدث في المدرسة أو في الرعية أو في البلد.

فرح كبير

YVONNETTE

في " بيت عنيا نا " الكفور

وصلت راهباتنا تباعاً الى بيتنا في الكفور. اتت للإشتراك بالمجمع الإقليمي، تحضيراً للمجمع العام الذي سيعقد في أواخر شهر أيار 2020 . راهبات تنتمي الى عدة جنسيات: مصر والسودان وأثيوبيا، لبنان وسورية. يالتحدي ! باقة من الإبتسامات الملونة ! يجمعهن حب الله، هذا الحب الذي هو خميرة الوحدة لراهبات المحبة.

إستضافتنا لأخواتنا الراهبات كانت فرحة ومرحبة وأخويّة. بالأخص لبعض راهباتنا السودانيات غير المعروفات لدى الجميع.

لقد إستعد بيتنا إستعداداً كافياً للإستجابة لكل طلب خدمة من قبل أيّ راهبة، على مثال مرتا ومريم. فرحة الراهبات كانت كبيرة أمام غرف النوم المجهزة لإستقبالهن. كما زُينت قاعة الطعام للمناسبة.

نشّطت الأخت باسكال والمستشارات مختلف الإجتماعات وذلك بعد إستدعاء الروح القدس الذي الهمنا جميعاً وأغنى إجتماعتنا بالقيم الإنسانية والإحترام المتبادل والتعمق. نُسجت الروابط وتقاربت الأفكار وسمحت بعمل مشترك أخويّ إن كان في فِرق العمل أو بالإجتماعات العامة.

مفاجأة نهاية العمل الجاد والعميق، كانت حجاً الى عبرين، الى ضريح البطريرك الحويك، مؤسس جمعية راهبات العائلة المقدسة .

ترحيب لا يوصف ! تبعه جولة للتعرف على المقر ولزيارة الضريح والتعرف على بيت الرئاسة العامة. ومن ثم جاء الغداء. يا للكرم وحسن الضيافة! بالرغم بما قد تزودنا به للغداء، أضافت الراهبات ما قدر لهن من أطايب ما عندهن. إستضافة شرقية تعبرعن عادات الكرم والخير.

حان وقت الرحيل والرجوع كل منا الى رسالتها، بقلب مفعم بعرفان الجميل وبالشكر لله ولمجلسنا الذي أعد وحضر لهذا الإجتماع الغنيّ. أيام قليلة أمضيناها بالتفكير والبحث والنظر الى المستقبل. عملنا معاً تحت نظر الله الذي يملأنا من جرأة جان أنتيد، لنكمل رسالتنا لمجده ولخدمة إخوتنا البشر.

معمودية السيد المسيح

SHIRE/ETHIOPIE/DE MARY ROMAN

في 18 يناير عشية عيد معمودية المسيح عشنا لقاء مختلف مع كل معاونينا ومساعدينا في رياض الأطفال والمركز الصحي ومركز تأهيل المرأة وعمال المزرعة والأرض وعمال الحراسة والكافتيريا . إلتقينا كلنا كأخوة وأخوات كابناء لآب واحد لنفرح سويا ونسمع صوت الآب الصارخ لنا " انت ابني الحبيب عنك رضيت" فكان وقتا مميزا ملئ بالفرح والسلام خارجا عن الروتين اليومي.

أعدّ البرنامج جماعة رياض الأطفال بالتعاون مع الأخت مونيكا وكان برنامجا متنوعا (روحي، ثقافي وترفيهي)

في البداية اعطيت الكلمة للأخت ألين فركزت على معنى عماد المسيح الذي من خلاله صرنا ابناء للأب بالتبني وكيف نموت وندفن ونقوم معه ثم طلبت من الأخوة الحاضرين أن يشرحوا لنا معاني العيد هنا في اثيوبيا وكان تجاوبا حسنا من قبلهم. شرح أحدهم بأنه يتم جمع النسخ لتابوت العهد من كل الأماكن ويوضعوا في الخيمة ويكون ذلك في مسيرة حج وصلاة تهليل وتسبيح للوصول الى أورشليم السمائية وهذه فرصة ايضا للتجديد الروحي والأعتراف لنستطيع ان ندفن مع المسيح في مياه المعمودية ونقوم معه ونجدد هذا العهد والألتزام الروحي.

وأكمل البرنامج بنص انجيل العماد ومشهد من الفيلم ثم اسئلة تنشيطية عليه والاجابات خرجت من أفواه الأطفال الحاضرين في ذاك الوقت.

ثم كانت فقرة تقاسم الخبز الذي اعد بواسطة البعض منهم وتلاه جو الفرح والبهجة والأغاني المحمسة فكان الكل سعيد متهللا راقصا. وبعدها فقرة تبادل الهدايا وكانت هديتنا صورة معمودية المسيح عل يد يوحنا المعمدان(وناتسلة) عبارة عن شال أبيض يرمز للنقاء والحياة الجديدة بغسل ماء العماد. وختم لقاءنا بالصلاة والصورة الجماعية وخرج الكل شاكرا متهللا.

ثم الأحد التاسع عشر من يناير ذهبت البعض منا للمشاركة مع أخواننا الأرثوذوكس في التحضيرات لهذا العيد الكبير .

عشنا زمن حج مختلف مصحوب بالصلوات والتراتيل الليتورجية والروحية مرافقين توابيت العهد لخيمة الأجتماع مهللين مسبحين الرب متمنين وراغبين الوصول الى أرض الموعد ومياه الأردن. وعندما وصلنا للنهر الصغير الجميع بدأ بالتهليل والرقص الليتورجي من قبل الكهنة المؤهلين. وختم الأحتفال بكلمة من سيادة مطران اديقرات للأرثوذوكس حث فيها الناس على التقرب من الرب بالتوبة والأعتراف وحياة التجديد ومشاركة ما عندنا من خيرات مع أخواننا الفقراء.

وللحقيقة شعرنا بفرحة كبيرة كراهبات كاثوليك مرحب بهم من الجميع، الكل نظر الينا باندهاش وامتنان وافسحوا لنا المكان للمشاركة والجلوس.

وقتها شعرنا بأن معمودية الرب تدعونا اليوم في واقعنا لنفتح قلوبنا ونلتقي بالأخر المختلف ونبادر بخطوات السلام والمشاركة

وختمت احتفالاتنا بمعمودية الرب مع بناتنا الداخليات في جو أخوي حميم تشاركنا معهم القهوة وكسر الخبز وقدمنا لهم هدية العيد(الناتسلة البيضاء) رمز النقاء وطهارة غسل المعمودية.

يوم العالمي للمريض

A BAABDA—ECOLE / Sr Wafaa Rached

أعلن قداسة البابا يوحنا الثاني يوم 11 شباط (فبراير) سنة 1993 يوم صلاة وشركة وتقديم المعاناة من أجل خير الكنيسة، ودعوة للجميع لرؤية المسيح في وجه المريض. يوماً تضامنيا مع كل من يعاني الألم الجسدي والنفسي. أصبح هذا اليوم تقليداً سنوياً في مدرسة البزنسون بعبدا، اذ تلتقي مجموعة الخدمة الاجتماعية مع توجهات المدرسة وروحانيتها فتقيم الأنشطة التوعوية والمشاريع الاجتماعية من أجل تحضير هذا اليوم وعيشه بعمقه والهاماته الروحية.

حضرت هذه الخدمة الاجتماعية لقاء ترفيهياً، أخوياً مليئاً ببراءة الأطفال وحنان قلبهم السخي مع كبارنا ومرضانا في بيت السيدة – بعبدا، حيث قاموا بالألعاب المسلية وأضاءوا أنوار قلوبهم المحبة مع قلوب موجوعه ولعبوا وغنوا وقدموا الهدايا الرمزية وكانت من صنع أيديهم وقطعوا قالب الحلوى الأحمر رمزاً لمحبتهم النقيَة ووزعوا الفرحة والزيارات المبهجة في غرف المرضى حيث شرحوا لهم سبب الزيارة وغايتها وما قاموا به من أجل تحضيرها. والأهم عبروا لهم عن عمق احترامهم لأوجاعهم، مقدمين بسمة فرح ولو لفترة وجيزة مما جعل من لقائهم فرصة صداقة وترابط أخوي حنون.

وفي اليوم التالي قامت مجموعة أخرى من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلقاء بسيط مقدمين كلمات الشكر وعرفان الجميل لفريق العمل الطبي في المدرسة من راهبات وعلمانيين مع أجواء من الموسيقى والرقص التعبيري مؤكدين لهم عن حبهم وتقديرهم لكل لفتة طبية ملؤها الحب والعناية اللطيفة. بعدها قدموا لهم نبتة صغيرة رمزاً للحياة والشفاء الذي يقدمونه في أوقات خدمتهم الطبية والذي يعطونه بكثير من الحب والحنان والرجاء...

إطلاق نادٍ للمطالعة

مدرسة القديسة أنّا – بيروت

الأخت ميرنا

أطلقت مدرسة القديسة أنّا – بيروت – ناديها للمطالعة. وذلك في 7 شباط (فبراير) 2020.

أهناك أجمل من لقاء شهري للمناقشة بشغف حول موضوع أدبي؟

هذا الناد هو للشبيبة التي تتراوح أعمرها ما بين 13 و 17 سنة. الأنشطة متنوعة. منها قراءة كتاب والمناقشة حوله، مشاركة بأفكار أدبية قُرأت، أو تدوين وقائع أدبية تنشر تدريجياً في حساب خاص على أنستغرام.

هدف الناد، تشجيع الطلاب:

على القراءة وعلى التكلم أمام الجمهور أي كان.

على تنمية نظرة ناقدة لأي كتاب أو نص أدبيّ يُقرأ.

هو مناسبة وفرصة كبيرة تحمل الطلاب على ممارسة اللغة الفرنسية وذلك بفضل منشطة حصص المطالعة، إذ أنها تعطي وقتاً للمحادثة وللقراءة بصوت مرتفع. كما تشجع على تقديم بعض القصص أو النصوص بمسرحيات صغيرة تحفز الطلاب.

في بدء كل عام دراسي، تراودني أسئلة كثيرة. ما علي فعله لأعلن كلمة الله؟ ما هي الوسائل التي يجب اتخاذها لجذب إهتمام الطلاب والبالغين على حد السواء ؟

صلاتي هي:

" أرسل يارب فعلة لحصادك أخلق فينا يارب روحاً جديداً لنحمل لإخوتنا بشارة متجددة "

أسبوعياً، التقي بثلاث فرق للسيادات حول كلمة الله. وعلى مثال الجماعة المسيحية الأولى نختتم لقاءنا الروحي بمشاركة لقمة محبة، وكم هي مهمة للبعض منهن في هذه الفترة الأقتصادية الحرجة.

بالرغم من الأحوال الصعبة، ننظم في فترة الصوم المبارك، ما يسمى : " بكيلو المحبة ". كما أننا نحسس آخرين للمشاركة في هذه المبادرة. نحسس أيضاً الأطفال كي يشاركوا هم أيضاً بحسب مقدرتهم، فيتعلموا التفكير بالآخر والتضامن. كل هذه المواد الغذائية توزع على العائلات الفقيرة والمستورة.

إن عملنا ونشاطنا الرعوي، يطال جميع فئات العمر:

التعليم الديني في المدارس الرسمية.

الأنشطة الرعوية على تنوعها.

لقاءات " إيمان ونور ".

المخيامات الصيّفة التي تتوج كل أنشطة السنة الدراسية.

واليوم، وقد بدأنا الصوم المبارك، سنبدأ بإظهار المعنى الصحيح والعميق للصوم. ثم تاتي الأنشطة التي ستساعد على الدخول بالفعل في معنى الصيام، تصويب عادات وتقاليد عن الصوم... إصغاء لكلمة الله بصلاة النصوص الإنجيلية. إتخاذ مبادرات أخويّة وتضامنية. تخصيص أوقات للصلاة.

نحاول بالمشاركة مع كهنة الرعايا أن نحمل إخوتنا الى فرح اللقاء مع يسوع والتعرف عليه.

نستعد ايضاً لعيد الأمهات، فهو بالفعل عيد كل العائلة. سنحتفل بالقداس الإلهي في الرعية وهذه بادرة أولى!

كما أننا سنظهر القيم الإنجيلة عند المرأة وهي.

- **الخادم الذي أخذ الخمس وزنات ووضعها في خدمة الآخرين.**
- **السامري الصالح الذي لم ينته من عيش الرحمة.**
- **الوكيل الأمين الذي أقامه الله على أولاده وبيته.**
- **الأمومة التي من خلالها، تحقق ما قاله يوحنا في إنجيله 15: 13: " ما من حب أعظم من أن يبذل الإنسان ذاته عن أحبائيه ". أو كما يقول المعمدان:" له أن يكبر وعلي أن أصغر ".**

الجميع سيعمل ويتعمق بهذه القيم وبالأخص الأطفال الذي سيعبرون عن حبهم لإمهاتهم بشتى الطرق: أغاني... أشعار... إسكتشات... عرض من وحي المناسبة الخ...

النشاط الذي أُقيم في كنيسة مار جاورجيوس – المنصورة – بمناسبة الأعياد

شكل هذا النشاط فرصة للتلاقي بين الأهل ومناسبة لإكتشاف مواهب الأولاد وتعزيزيها وتطويرها. فالإهتمام هذا والرعاية هما مناعة تُبعد الأطفال عن الفوضى والإنحراف والإنغماس بالرذائل. والأنشطة تملأ فراغهم الإجتماعي والنفسي والروحي.

قدرنا الله على حفظ كلمته في قلوبنا ونشرها أينما حللنا.

المسرحيات التي تُقام هي خير دليل على ما يتلقاه الأطفال من تربية دينية واهتمام لكي يتعرفوا على يسوع المسيح وعلى الأعياد الليتورجية. وهذا بفضل وجهود الأخت إيلين التي تتعب وترافق وترشد أطفالنا ليثبتوا بيسوع. تدربهم بخاصة على مواجهة صعاب الحياة وما أكثرها في ايامنا !.

السيدة تريز عكروش

بؤس ورجاء

عبير بشارة/ مدرسة لغة عربية ومربية تعليم مسيحي في خبب

تسع سنوات عجاف مرت علينا لم نكن نتوقعها ولم نكن نعد لها العدة , سحقتنا.... بدلت أحوالنا ...وصرنا على الحضيض.

في خضم آهاتنا وصرخاتنا أكثر ما يدمي القلوب ويبكي العيون فقدان شبابنا ,فمنهم من مات شهيدا ومنهم من هاجر أو بالأحرى هجر .

مع هذه الحال من النزيف البشري غدت لكل أسرة في بلدنا قصتها الخاصة من الحزن والمعاناة , ولكل الأسر معاناة مشتركة من هموم المعيشة ومتطلبات الحياة اليومية .

باتت أبسط حقوق الانسان أحلاما بالنسبة لنا إذ لا كهرباء لا وقود ... لا مال لشراء المستلزمات الضرورية ,فنحن قد نسينا الكماليات منذ زمن ... وتمر الشهور فينسى أطفالنا مذاق اللحوم وطعم الفاكهة...محرومون لذة التسوق وفرحة الثوب الجديد صبيحة العيد .

طلابنا يدرسون في الظلام ... وفي البرد ,

فنحن قد فطرنا على حب العلم والعمل وليس منا من يستجدي على أبواب المؤسسات والجمعيات .

الحزن والخذلان في عيون الآباء والأمهات المنتظرين جرة الغاز . أو الواقفين في محلات الخضار والفاكهة يستعرضون أسعارها الخيالية التي لم يعتادوا عليها سابقا ثم ينصرفون وقد عجزوا عن شراء أرخصها في زمن الفساد وجنون الدولار.

فرغت الجيوب ولكن القلوب عامرة بالرجاء والإيمان,الرجاء بالله أولا وبالخير المتأصل في قلوب إخوتنا الذين يقاسون ما نقاسى لكنهم يمدون يد العون فيساعد مريضَ مريضا آخر في المشفى, فهذه طبخت عند جارتها عندما نفذ الغاز من بيتها وتلك أحضرت لترات من المازوت لجارتها الوالدة حديثا رغم قلة المازوت في منزلها أصلا ولكنها تعرف أن الكبار قد يتحملون البرد أما الطفل الرضيع لا يقوى على احتماله ,أما ذلك المحسن الذي تبرع بمادة المازوت للمدارس ورفض الكشف عن اسمه فقد علمنا أن المحن لا تغير المؤمن الحقيقي وأن المال خادم لا سيد يعبد.

هذه المبادرات الفردية لا تحل المشكلة لكن اقتسام الرغيف مع الفقير هو عيش وتطبيق لإيماننا المسيحي في أصعب الظروف.

إننا نحمل الصليب طواعية ,

ونؤمن أننا الخميرة لهذا العجين الكثير وأن لنا رسالة في هذه الأرض فنحن نورها وملحها ونحن شعب الرب والرب لا يترك شعبه .

العيد الخامس والثمانون لمدرسة القديسة جان أنتد

جماعة الإسكندرية

إبتدأت الإحتفالت في نوفنمر 2019 لأن نوفنمبر هو الشهر الخاصة بالقديسة جان أنتيد. كانت المدرسة كقفير نحل. الكل معنيّ ومسؤول وفاعل في التحضير لهذه المناسبة المباركة، إنطلاقاً من صفوف الحضانة الى الصفوف الثانوية... أبحاث تدور حول حياة القديسة جان أنتيد ومبادئها وقيميها. تجسدت باشكال عدة: مسرحية، رسومات، أشعار، رقصات وأغاني، أعدتها طالبات المرحلة الثانوية لمسؤوليها وللطلاب وللمعلمين ولأولاد " Centre de l'Amour". الجديد في هذا العيد هو قيام الطالبات بتحضير الحساء "الشوربة " التي قدمتها جان أنتيد زماناً للفقراء. أما الطالبات فقدمنها لجميع المشاركين في الإحتفال.

كان عيداً رائعاً عمه الفرح والسرور، وبخاصة فرح الطالبات. فقد قوبلت بالتصفيق والتشجيع من قبل الحضور، فزادت فرحتهن فرحاً، وكيف لا وهن اللواتي حضرن وتعبن لإنجاح هذا العيد.

نعم خمس وثمانون سنة من العطاء والتضحية والمحبة الصادقة لله وللآخر.

أرادت لجنة قدامى المدرسة أن تُضفي لمسة فرح أخرى على هذا العيد. فما كان منها الاّ أن دعت عبر وسائل التواصل الإجتماعية جميع خريجات المدرسة من عام 2009 الى 2019 للقاء أخويّ؛ فهي الأخرى تحتفل بالعيد العاشر لتأسيسها. إجتمعت 350 خريجة أتت من بعيد وقريب: من أمريكا وأوروبا ولبنان للمشاركة بفرحة اللقاء. إن حضور السيدة نبيلة مكرم، وزيرة المغتربين وخريجة هذه المدرسة، افضى فرحة أخرى على هذا اللقاء. إستعدن ذكرياتهن وسألن عن معلميهن والتقطن الصور التذكارية إفراداً وجماعات وكرمن أساتذة تخطوا الثمانين، كما كرمن الأخت ماري نويل والأخت بولين.

إحتفال جمع عائلة جان أنتيد حول طاولة الصداقة والمشاركة والذكريات وبخاصة الإنتماء الى مدرستهن. عم الأجواء شعور بالإفتخار والأمانة وعرفان الجميل.

تكلل هذا النهار الحافل بالمرح والفرح بالذبيحة الإلهية مع الأساتذة والطلاب والإداريين وأصدقاء جان أنتيد. ليحفظ الرب حياتنا ويساعدنا على أن نتحلى دائماً مثل جان انتيد بجرأة المحبة وبساطة الخدمة!

كل عام ونحن وجان انتيد على موعد !

زيارة حيّ

رجاف جوبا/ جنوب السودان

قمنا بزيارة حيّ من أحياء رجّاف عند الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر. وعقبى زخّة مطر مفاجئة، سطعت الشمس من جديدة، مشرقة وحارة أكثر من المعتاد. تجولنا، وما اشد دهشتنا عندما راينا عدداً كبيراً من " القوطيات " " الأكواخ " المهدومة. أُخبرنا أن أهلها أُجبروا على تركها لأنها بُنيت في غير المكان المسموح به. وكما يقول المثل: " لا تكره شراً لربما لك فيه خير ". وبالفعل، رأينا عدداً كافياً من القوطيات الجدد بسطوح من الواح الزنك بدلاً من القش. والمؤسف أن كماً من الأشخاص لم يستطيعوا إعادة بناء " قوطياتهم " بسبب ضيق الحال.

إزابيل تطهو طعامها في الهواء الطلق. ماذا ستفعل في فصل الشتاء؟

فرنسيسكا إمرأة مسنة، تعيش وحيدة. مَنْ سيؤمن لها مكاناً يأويها؟

كما لاحظنا عائلات جُدد أتت من لا مكان ! إستير، فتاة في الثانية عشر من عمرها، التقيناها في الشارع،

فتاة ذو نظرة حزينة، فسألناها: " هل تسجلت في المدرسة ؟ " ردت قائلة: " لا، ليس لدينا فلوس ". ثم قادتنا الى كوخها المبني جديداً من اللبن الطيني. ركضت الى الجيران لتستعير كرسيين لتُجلسنا. حزم العشب الأخضر معدة لربما للبيع. الأم أرملة وعليها يقع هم إعالة العائلة المؤلفة من خمس فتيات وولد واحد. إنه لمن الصعب جداً النظر الى عيون إستير الحزينة والشاردة. هي تخاف من أن تطلب من والدتها الفلوس التي لا تمتلكها والتي تمكنها من الدخول الى المدرسة.

بأستير ستذهب الى المدرسة بفضل سخاء العائلات التي تساعد رسالة راهبات المحبة في رجّاف.

تابعنا طريقنا الى بيت آخر، تبعنا بعض الأولاد حفاة الأقدام ووسخي الملابس وهم يرددون بأصوات عذبة، سيستر... سيستر... كان بينهم أطفال من الحضانة التي تهتم بها راهباتنا. إن براءة فرحم وسعادتهم قد فاجأتنا. على بضعة أمتار، شاهدنا ولدين في السابعة والثامنة من العمر يلعبان بما تبقى من دراجة، فتسألت: " يا

زيارة حيّ

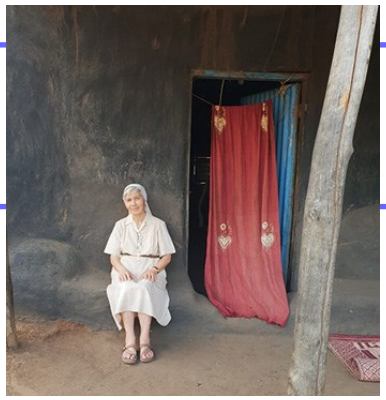

SR PASCALE

ترى ما هو حلم هذان الولدان ؟ ".

وصلنا الى " قوطية "، إنحنينا لندخل وكانت مظلمة. راينا عجوزاً ينام على سرير. كنا نراه في القداس اليومي. إنه مريض وطريح الفراش. قال لنا بلغته (روتانة القبيلة) : " الفقر قاس والأقسى أن تكون وحيداً " .

تقوم الأخت كلارا بزيارة أصدقائها المسنين والمرضى والوحدين. كم وكم من حالات ماساوية تصادف في جولاتها التفقدية!

الحمام برجف يكون في الهواء الطلق. أمٌ، تُعطي حماماً لولدها البالغ ثلاث سنوات تحت الشمس الحارقة بقليل من الماء. لما شاهدنا خجل وأحنى راسه. نحن تابعنا طريقنا بخفر بدون ان ننظر إليه.

نادتنا إمراة من بعيد. إقتربنا فأدركنا أنها مفلوجة. إنها تتوق الى الذهاب الى الكنيسة لتشترك بالذبيحة الإلهية، غير أن كرسيها المتحرك مكسور. يستحيل التحرك به. قرأت في عينيها المثل الأفريقي القائل: " الحياة ملأ بالصعوبات، على كل واحد أن يتعلم كيف يتخطاها ".

إن السلام في جنوب السودان يبقى حلماً. لأن الشجارات كثيرة والمنزعات القبلية أكثر. الإصلاحات دائماً منبوذة ومستبعدة.

في تجوالنا، سالنا الناس عن احوالهم وصحتهم، كانوا يجيبون بعفوية: " مش بطّال ". أي " ماشي الحال " . نعم، أظن هذا ويساورني مثل أفريقي آخر: " عندما تتشاجر الأغصان في الغابة، فإن الجذور تتعانق ".